

## محاضرة الإيمان بالقدر | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

الحمد لله الذي بعث محمدا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا احمده سبحانه على ما انعم به وفضل وعلى ما قضى به وقدر فهو محمود في كل اوان بكل لسان - 00:00:00

وعلى كل حال له الحمد سبحانه كما ينبغي لجلاله وعظمته له الحمد كثيرا كما انعم كثيرا وله الشكر كثيرا كما تفضل كثيرا له الحمد في الاولى والاخيرة قوله الحكم واليه ترجعون - 00:00:23

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما مزيدا اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يجعلني واياكم - 00:00:46

من رضي وسلم وامن وتتابع اللهم اجعلنا من مننت عليه بالهدى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ثم ايها الاخوة المؤمنون - 00:01:05

موضوع هذه المحاضرة موضوع مهم لانه ركن من اركان الایمان ولانه ايضا تلتبس معه وفيه اوهام كثير من المسلمين ولانه ايضا وربما جاء الشيطان بشبه على قلب المؤمن ليضلنه النظام التوحيد الذي هو القدر - 00:01:26

سيكون ذلك سببا بزيغ قلبه بعد هدايته ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهم القدر سر الله فالواجب على المؤمن ان يكون مستمسكا بالوحي كما امر الله جل وعلا عباده بذلك - 00:01:57

فقال سبحانه فاستمسك بالذي اوحى اليك والا يتعدى العبد المؤمن ان لا يتعذر ما انزل الله جل وعلا في القرآن وما بينه من رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته - 00:02:20

لان الهدى الكامل في الكتاب والسنة ومن رغب الهدى من غيرهما اضل الله والنبي عليه الصلاة والسلام صح عنه انه قال اذا ذكر القدر فامسكونوا اذا ذكر القدر فامسكونوا يعني - 00:02:37

امسكونوا عن الكلام في القدر بما لم توقفوا فيه على علم من الله جل وعلا او من الوحي الذي اوحى الى رسوله صلى الله عليه وسلم الواجب على كل مؤمن - 00:03:01

ان يسعى في تعلم هذا الركن من اركان الایمان وهو الایمان بالقدر من الله جل وعلا خيره وشره وان يتعلم ايضا انه لا يجوز له ان يخوض في مسائل القضاء والقدر - 00:03:19

ولا الهدى والضلال ولا الشقاوة والسعادة ولا احوال الناس الذين جعلهم الله جل وعلا متفاوتين في الایمان وفي الارزاق وفي الاخلاق الا يخوض في ذلك الا بعلم موثوق وهو ما جاء في الكتاب والسنة - 00:03:37

لان القدر في الحقيقة امر غيبى كما قال ابن عباس القدر سر الله جل جلاله لهذا كلامنا فيما مستسمع ان شاء الله تعالى انما هو من مشكاة الوحي من القرآن والسنة - 00:03:59

ولا يجوز لاحد ان يخوض في مسائل الغيب بعامة وفي مسائل القدر الا عن علم ودليل لان الخوض في ذلك بالعقل والاوہام والافقة مسلك من مسلك الضلال والشيطان يأتي العبد - 00:04:19

ليضلء عن سبيل الله بان يخوض في فعل الله جل وعلا للعلل لهذا احسن ابن تيمية رحمه الله في قوله في تعите القردية المشهورة قال واصل ضلال الخلق من كل فرقة - 00:04:44

هو الخوض في فعل الله بعلتي فانهم لم يفهموا حكمة له فصاروا على نوع من الجاهلية يريد المرء ان يدرك لما حصل كذا ولما اهتدى

فلان وضل فلان؟ ولم اعطي هذا ومنع ذاك؟ ولم مرض هذا وصح ذا؟ ولما هذا صار من - 00:05:07  
وذاك صار عبدا ولم ولم؟ فإذا خاض في افعال الله وفي ما يحدث في الملکوت بقوله لما فانه كما ضل اهل الجاهلية الا ان يتبع ما علل الله جل وعلا به - 00:05:33

ما يحدث في كتابه او جاءنا عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا الاصل الاصل كمقدمة لهذا الموضوع المهم ان لا نخوض في القدر الا بعلم وان نؤمن به كما سيأتي - 00:05:55

بخيره وشره والا نقول لما يقضي الله جل وعلا لما حدث ذاك ولما لم يحدث كذا وكذا الایمان بالقضاء والقدر والركن السادس من اركان الایمان وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:12

لما كان جالسا في اصحابه اتاه جبريل على صورة رجل وقال يا رسول الله اخبرني عن الاسلام وقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان - 00:06:36

حج بيت الله الحرام قال صدقـتـ قال فاخبرني قال عمر فعجبـناـ له يـسـأـلـهـ ويـصـدـقـهـ قال فـاـخـبـرـنـيـ عنـ الـاـيـمـانـ قالـ انـ تـؤـمـنـ بالـلـهـ وـمـلـائـكـتـهـ وـكـتـبـهـ وـرـسـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ وـتـؤـمـنـ بـالـقـدـرـ خـيـرـهـ وـشـرـهـ - 00:06:56

الایمان بالقدر خيره وشره ركن من اركان الایمان وجاء في القرآن اثبات ذلك في غير ما موضع كما قال جل وعلا ان كل شيء خلقناه بقدر وكما قال جل وعلا وخلق كل شيء فقدر تقديره - 00:07:20

وقال سبحانه الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير وقال جل وعلا لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم - 00:07:45

فما من شيء يحدث الا ويحدث بقدر الله جل وعلا فما معنى القدر؟ وما معنى القضاء؟ وهل بينهما صلة او ان معناهما واحد القدر اللغة هو التقدير الدرس اقدره تقديرا - 00:08:07

اذا جعلت له مقدارا وصفا يكون عليه اما في هيئته او في وقت وقوعه او ما اشبه ذلك وهذا بقوله المرء عن نفسه يقول اقدر او يقدر انه يفعل كذا وكذا في اليوم الفلاني يفعل كذا وفي اليوم الفلاني كذا. يعني يجعل لافعاله مقادير - 00:08:29

مؤقتة باوقاتها وفق ارادته هذا من جهة اللغة اما من جهة الشرع فان القدر عرف بعدة تعريفات اجتهد فيها العلماء ومن التعريفات الحسنة في ذلك هل يقال القدر هو تقدير الله جل وعلا للأشياء قبل وقوعهم - 00:08:56

بعلمـهـ بهاـ الـازـليـ وـكـتـابـتـهـ لهاـ فيـ اللـوـحـ المـحـفـوظـ وـخـلـقـهـ سـبـحـانـهـ لـكـلـ شـيـءـ وـالـاـ يـكـونـ شـيـءـ الاـ بـمـشـيـتـهـ تـعـالـىـ اـمـاـ القـضـاءـ فـانـ مـادـةـ قـضـىـ فيـ الـقـرـآنـ بـلـ وـفـيـ اللـغـةـ تـكـوـنـ لـعـدـةـ معـانـ - 00:09:25

منها ان يكون معنى القضاء في الانتهاء والفراغ فرغ من الشيء و قال انقضى الشيء. او قضي الامر يعني انتهى كما قال سبحانه قضي الامر الذي فيه تستفتيان. يعني - 00:09:50

انتهى وفرح وكما قال فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منساته. قضينا عليه الموت يعني قدرنا عليه الموت فوق وانقضى. فصار قضاء وكذلك في قوله - 00:10:09

تقضـيـ ماـ اـنـتـ قـاـضـيـ هـذـهـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ وـاـقـضـ ماـ اـنـتـ خـاصـ يـعـنيـ اـفـعـلـ وـاـنـفـذـ ماـ تـرـيدـ اـنـفـاذـهـ فـانـمـاـ تـنـفـذـ شـيـئـاـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ فـاـذـاـ الـقـدـرـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الـقـضـاءـ فـرـضـ - 00:10:32

وـهـوـ اـنـ الـاـمـرـ الـذـيـ قـدـرـهـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ اـذـاـ وـقـعـ وـاـنـتـهـيـ صـارـ قـضـاءـ وـفـيـ اـثـنـاءـ وـقـوعـهـ وـقـبـلـ ذـكـرـ يـسـمـىـ قـدـرـاـ لـهـذـاـ كـمـاـ تـرـىـ فـيـ التـارـيخـ انـ الـقـدـرـ فـيـهـ عـلـمـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:10:55

لـانـ اللهـ سـبـحـانـهـ عـلـمـهـ بـالـاـشـيـاءـ اوـ عـلـمـهـ بـالـاـشـيـاءـ اـولـ لـاـ بـدـاـيـةـ لـهـ وـكـذـكـ كـتـابـتـهـ جـلـ وـعـلـاـ لـلـاـشـيـاءـ قـبـلـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ بـخـمـسـيـنـ الفـ سـنـةـ كـمـاـ سـيـأـتـيـ ثـمـ اللهـ جـلـ جـالـلـهـ لـاـ يـكـونـ شـيـءـ وـيـحـدـثـ الاـ بـمـشـيـتـهـ وـخـلـقـهـ - 00:11:18

فـاـذـاـ وـقـعـتـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ وـاـنـتـهـيـ صـارـتـ قـضـاءـ فـاـذـاـ الـاـيـمـانـ بـالـقـضـاءـ وـالـقـدـرـ مـعـنـاهـ اـنـ يـؤـمـنـ الـعـبـدـ اـنـ مـاـ يـكـونـ مـنـ الـاـشـيـاءـ وـيـقـعـ فـانـمـاـ هـوـ بـتـقـدـيرـ سـابـقـ مـنـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ.ـ لـاـ يـقـعـ الـاـمـرـ وـلـاـ تـقـعـ الـاـشـيـاءـ بـدـوـنـ عـلـمـ وـلـاـ - 00:11:42

كتابه ولا مشيئة ولا خلق من الله جل وعلا ولا يقع شيء إلا باذنه تعالى وعلمه السابق وكتابته سبحانه وتعالى لكل شيء  
فإذا وقع وانتهى قضي وصار قضاء - 00:12:09

فتأمن بالقدر خيره وشره قبل وقوعه فكل ما قدر الله على عبده من خير أو شر نؤمن به ونسلم وإذا قضي وصار قضاء فاننا نؤمن  
ونسلم سواء اكان من الخير - 00:12:28

من الشرط ومن يؤمن بالله يهدى قلبه قال علامة هو الرجل تصيبه المصيبة. في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم اذا تبين لك ذلك  
فان الايمان بقدر الله جل وعلا - 00:12:50

واجب وركن وفرض بان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك وهذا الايمان لا يكمن من لا يكون العبد مؤمنا  
بالقضاء والقدر حتى يؤمن باربع مراتب - 00:13:11

ذكرها الله جل وعلا في القرآن وجاءت ايضا مبينة في السنة اما المرتبة الاولى ان تؤمن بان الله جل وعلا يعلم كل شيء وعلمه بالأشياء  
سابق قديم ازلي ايعلم ما سيكون على الفئة والصفة التي سيكون عليها - 00:13:34

لان علمه سبحانه نافذ يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف كان يقول وتؤمن بان علم الله جل وعلا شامل وكامل وسابق لا  
يقع شيء فلا يقع شيء - 00:14:00

الا والله قد علمه قبل ذلك فلا مجال للاستئناف ولا مجال للبداء والبداء ولا مجال لوجود اشياء لم يعلمهها الله جل وعلا المرتبة الثانية  
ان الله سبحانه وتعالى لما خلق السماوات والارض - 00:14:20

قدر مقادير الاشياء التي ستكون في السماوات والارض قبل خلقها بخمسين الف سنة كما ثبت في صحيح مسلم انه عليه الصلة  
والسلام قال قدر الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وكان عرشه على الماء. ومعنى قدر هنا كتب  
- 00:14:43

قال سبحانه ايضا في بيان الكتابة ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون ما الزبور؟ الزبور اسم لكل  
كتاب انزله الله جل وعلا وكل كتاب انزله الله مكتوب فيه الارض يرثها عباد الله الصالحون - 00:15:11

قال سبحانه ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر. ما الذكر هنا؟ هو الكتاب السابق الذي كتبه الله جل وعلا في اللوح المحفوظ سماه  
ذكرا هنا كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم ذكرا في قوله وكتب في الذكر - 00:15:40

كل شيء وايضا قال جل وعلا الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. ان ذلك على الله يسير فما من شيء يحدث  
الا وقد كتب - 00:16:02

في اللوح المحفوظ ف تكون الاشياء على وقت ما كتب الله جل وعلا فيأتي ان هذه الكتابة ليس معناها الاجبار هذه كتابة لان الله يعلم  
ما سيكون وان كل شيء سيكون على نحو ما كتب جل جلاله - 00:16:19

هذه هاتان المرتبتان العلم والكتابة سابقة لوقوع المقدر والمرتبتان الثالثة والرابعة مقارنة لوقوع المخدر وهي انه لا يحدث شيء تؤمن  
ايمانا بانه لا يحدث شيء الا والله جل وعلا خالقه - 00:16:42

الله خالق كل شيء. وهو على كل شيء وكيل. ومن ذلك فعل العبد من الطاعة والمعصية كما قال سبحانه والله خلقكم وما تعملون. ما  
هنا قد تكون مفسرية ستكون والله خلقكم وعملكم - 00:17:07

يعني خلق ذواتكم وخلق عملكم وقد تكون ما هنا موصولة بمعنى الذي فيكون معنى الآية والله خلقكم والذي تعملونه وعلى كل فانها  
دليل على ان ما يعمله العبد فانه خلق لله جل وعلا. والعبد فاعل له حقيقة - 00:17:31

اذا ما يحدث الشيء الا والله جل وعلا هو الذي خلق المرتبة الاخيرة الرابعة مما يقارن وقوع المقدر ان مشيئة الله جل وعلا نافذة وان  
مشيئة العبد وبعد ولا يمكن للعبد ان تستقل مشيئته بأحداث ما يريده - 00:17:56

بل وما تشاوفون الا ان يشاء الله رب العالمين. وما تشاوفون الا ان يشاء الله ان يشاء الله حكيماما فمشيئة العبد و اختيار العبد وارادة  
العبد تبع او هي خاضعة - 00:18:20

بمشيئة الله فاذا شاء الله جل وعلا الشikan واذا شاء العبد ولم يشأ الله جل وعلا لم يكن الا ما يشاءه الله جل وعلا. تريد يا عبدي  
واريد لك يا عبدي الا ما اريد - [00:18:39](#)

اذا فايماننا بقدر الله جل وعلا الحظ انه ايمن بأمر غبي يكون وهو علم الله وكتابته السابقة وان هذه الاشياء التي تحصل انما هي  
بخلق الله جل وعلا ومشيئته سبحانه وتعالى - [00:18:59](#)

اذا تبين لك ذلك القدر وهو ما قدره الله جل وعلا مكتوب في اللوح المحفوظ وايضا يكتبه الملك عليك مجملا اذا اتاك وانت في بطن  
امك جنينا بعد اربعين ليلة - [00:19:23](#)

او بعد مئة وعشرين ليلة فيكتب الاجل والرزق والشقاوة والسعادة كما صح عنه عليه الصلاة والسلام من حديث ابن مسعود ومن  
حديث غيره انه قال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه - [00:19:52](#)

اربعين ليلي سيكون في ذلك نسخة سيكون في ذلك علقة مثل ذلك ثم يكون في ذلك مضجة مثل ذلك ثم يكون في ذلك الى اخر  
ال الحديث وبعد تمام المئة والعشرين - [00:20:15](#)

يأتيه الملك وهذه الرواية هي لفظ مسلم وفيها زيادة في ذلك مثل ذلك. والرواية الاخرى المعروفة في الصحيحين ليس فيها كلمة في  
ذلك. وهذه لها فائدة ربما يأتي بيانها ثم بعد ذلك يأتيه الملك فيؤمر باربع كلمات - [00:20:53](#)

يؤمر بكسب رزقه وعجله وشققي وسعید هذه اول الكتابة. ولهذا قال السلف السعید من سعد في بطن امه والشقى من شقى في بطن  
امه لما كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:15](#)

مع صاحبته في جنازة البقيع جلس عليه الصلاة والسلام واخذ يمكت الارض بمخرصة عليه الصلاة والسلام وذكر ان كل انسان سبق  
عليه الكتاب فاهل السعادة ييسرون لاهل العمل اهل السعادة - [00:21:42](#)

واهل الشقاوة ييسرون لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيره لليسرى واما من بخل واستغنى  
وكذب بالحسنى فسنيره للعسرى وقال له رجل يا رسول الله ارأيت ما نعمل - [00:22:16](#)

شيء نعمله ام شيء سبق به الكتاب قال بل شيء سبق به الكتاب قال لماذا لا ندع العمل ونتكل على كتابنا السابق؟ قال اعملوا فكل  
ميسر لما خلق له ولهذا - [00:22:39](#)

من الايمان بالقدر ان تؤمن بان قدر الله السابق لا يكون الا بأسباب يعملاها العبد توصله الى القدر الذي قدره الله جل وعلا. والله سبحانه  
قدر المقدرات وقدر النتائج حذر الاسباب وقدر النهايات. وهذا هو الذي بينه النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث - [00:22:59](#)

مستدلا عليه باية سورة الليل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى. فالرجل او المرأة كتب الانسان سعيدا ولكن ايمناك بانك كتبت  
كذا او كذا معه عملك للسبب الذي يوصلك فاذا كنت تريدين ان تكون من اهل السعادة وما كتب غائب عنك مجھول - [00:23:28](#)  
اعمل فكل ميسر لما خلق له هذا الايمان بالقدر لا يتم الا بنظامين او لهما نظام التوحيد والثالث نظام الشرع اما نظام التوحيد فان تعلم  
ان الامر مفروغ منها ومكتوبة وان الله جل وعلا اناط الاشياء - [00:23:56](#)

والتي كتب بأسبابها واما نظام الشرع فهو ان تسعى للأسباب التي يجعلك من السعداء والتي تبعدك من ان تكون من الاشقياء ايمن  
العبد بالقدر الايمان النافع الايمان الذي يكون حجة له - [00:24:21](#)

هو ان يؤمن بهذين النظمتين الايمان بفعل الله وقدره ثم الايمان بالشرع في ان يفعل الاسباب خذ مثلا بغير الهدایة في غير الاعمال  
الصالحة في غير السعادة والشقاوة انت مؤمن انه سيكون لك - [00:24:48](#)

ولا ان شاء الله تعالى انت مؤمن بانه ستكون طالب علم. ستحصل الف ريال هل من امن بذلك وقع عن فعل اسباب العلم او عن التزود  
والنکاح حتى يأتيه الولد - [00:25:10](#)

هل ايمانه حقيقي ليس كذلك لانه لم يفعل السبب الذي يوصله الى المقصود فاذا في قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق  
بالحسنى فسنيره لليسرى يذلك على ان التيسير يسرى وعلى ان ان - [00:25:31](#)

كون العبد يكتب من اهل السعادة او هو مكتوب من اهل السعادة منوط هذا التيسير بفعله للأسباب التي توصله الى ذلك فاذا الكتابة لا

يمكن ان تكتب الا ان تتعلم الكتاب. لا يمكن ان تقرأ الا ان تتعلم القراءة - 00:25:55

تعلم القراءة كنتيجة مكتوب. ولكنه مكتوب مع السبب الذي يوصلك اليها. ولا يكتب عليك ان تكون قارئا ولا تسعى في اسباب القراءة. لا يكتب لك ان تكون غنيا ولا تسعى في اسباب الغنى. لا يكتب لك ان تكون عالما ولا تسعى في اسباب العلم. لا يكتب لك - 00:26:16

ان تكون مهتميا صالحا ولا تسعى في اسباب الصلاح. اذا فالكتاب السابق الذي كتبه الله جل وعلا. والذي بقدر الله جل وعلا السابق هذا ايمان بما قدر الله جل وعلا - 00:26:43

وهو التوحيد ثم ايمان بأنه لن يحدث شيء من الهداية والضلالة من الطاعة او المعصية الا بفعل العبد فاذا فعل الطاعة كانت عاقبتها ان يكون من اهل السعادة. واذا فعل غير ذلك كانت عاقبتها ان يكون من اهل الشقاوة. والعياذ بالله - 00:27:01  
اذا القدر على هذا قد بسطت لك وسهلت لك التصور القدر على هذا ليس جبرا بل القدر ايمان بالغيب تؤمن بالقضاء والقدر تؤمن بالغيب وان ما اصابك لم يكن ليخطئك - 00:27:26

وما اخطأك لم يكن ليصيبك. وان من الایمان بالقدر ان تسعى في الاسباب النافعة اذا تبين لك ذلك وقدر الله جل وعلا الایمان به له مظاهر قوله يتصرف بها العبد المؤمن - 00:27:52

الصفة الاولى ان المؤمن بقدر الله جل وعلا لا يعارض القدر بمحض ارائه لهذا ظلت فئات في الامة كالجبرية والقدريه ظلت لاجل انهم قالوا ان القدر يمكن ان يدرك في العقول والافهام. فقايسوا فعل الخالق على فعل المخلوق فظلوا في هذا الباب - 00:28:27  
ومن الذين ضلوا القدريه ومن الذين ضلوا الجبرية وهدى الله جل وعلا اهل السنة للتابع ما جاء في الكتاب والسنة فصاروا وسطا بين طوائف الضلال في ذلك اما القدريه فهم صنفان - 00:29:00

الصنف الاول القدريه الغلاة وهم الذين قال فيهم النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الحسن القدريه مجوس هذه الامة القدريه الغالية الذين ينفون علم الله جل وعلا يقولون لا. الله سبحانه لا يعلم الاشياء الا بعد ان تقع - 00:29:22

تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا القسم الثاني من القدريه القدريه الذين ينفون القدر سموا قدرية لانهم ينفون. لانهم يثبتون لانهم يمحون القدر قيل لهم قدرية القدريه نفاة القدر الذين قالوا ان الله لا يخلق فعل العبد - 00:29:46

وانما العبد يخلق فعل نفسه العبد هو الذي يخلق المعصية هو الذي يخلق الذكر هو الذي يخلق قراءة القرآن هو الذي يخلق المشي الى اخره وهؤلاء ايضا قدرية - 00:30:12

ومناقبون للنصوص وما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم الفعل فعل الانسان فعل له قد افلح من زakah وقد خاب من دکاهها. انت تزكي نفسك وانت تدفي نفسك بفعل المعصية وتزكي نفسك بفعل الطاعة. هذا - 00:30:30

الفعل الذي يكون منك هل هو خلق خلقته ام هو فعل فعلته حقيقة وفتر هو فعل فعلته حقيقة باختيار منك. لكن من الذي خلقه الذي خلقه هو الله جل وعلا - 00:30:51

كيف خلق الله الفعل؟ لان العبد لا يمكن ان يفعل الفعل الا بشيءين الشيء الاول ان يكون عنده قدرة محصلة لهذا الشيء الذي يريد ان يفعله الشيء الثاني ان يكون عنده اراده جازمة بها يحصل الشيخ الذي - 00:31:12

يريد ان يتوجه اليه فاذا اجتمعت القدرة التامة والارادة الجازمة غير المترددة حصل للعبد ان يفعل الشيء اذا شاء الله جل وعلا يعني ان الفعل الذي تفعله رفع الكأس هذا الذي معى - 00:31:37

انا قادر اني ارفع الكأس لكن لو ما اردت ان ارفع لا تنفع القدرة. يحدث الفعل لا يحدث لو كان عندي اراده ويدى لا تستطيع الرفع هل يحدث الرفع؟ لا - 00:31:59

فاذا يحدث الرفع بقدرة لي على الرفع مع اراده جازمة ان ارفع اذا كانت الارادة مترددة ما يحصل واحد يروح المسجد او ما يروح ما يحصل واحد يقرأ القرآن او ما يقرأ ما يحصل فاذا كان عندك قدرة على الذهاب وعندك اراده حصل في الفعل - 00:32:14  
القدرة التي في الانسان من الذي خلقها خلقها الله جل وعلا. الارادة التي في الانسان من الذي خلقها؟ خلقها الله جل وعلا. اذا النتيجة

التي تكون من شيئاً خلقهما الله جل وعلا. من الذي خلق النتيجة؟ هو الذي خلق ما به حصلت النتيجة. فإذا خلق الله - 00:32:34 جل وعلا لفعل الانسان لأن الانسان لا يفعل الشيء الا بما خلق الله جل وعلا فالمحصلة أنها خلق لله سبحانه كما قال والله خلقكم وما تعملون. فجعل الذي يعمل عمل الانسان جعل عمل الانسان جعل - 00:32:58

فله عملاً له وخلقها لله سبحانه فالانسان يعمل لكن لا يخلق ولها صار التوحيد في اليمان بالقضاء والقدر ان فعلك ايها العبد هو فعل لك لست مجبوراً عليه انت الذي تختار الطاعة - 00:33:18

وانت الذي تختار المعصية اذا اخترت فتحتار بقدرتك وارادتك فالله جل وعلا خالق القدرة وخالق الارادة وما نتج عنه عندهما فهو خلق الله جل وعلا ولها ضل ضللت القدرة النفاث - 00:33:37

الذي المعتزلة ومن شابههم في هذا الباب لأنهم جعلوا العبد يخلق الافعال والله جل وعلا هو الذي يخلق الافعال سبحانه وتعالى اما البيئة الثانية يقال لهم الجبرية. الجبرية هم الذين يقولون الانسان مجبور - 00:33:57

على كل شيء كيف تفعل؟ الصلاة انا مجبور على الصلاة. المعصية مجبور على المعصية ولذلك قيل لهم جبرية يقولون الانسان كالريشة في مهب الهواء يحركها الهواء كيف يشاء فحركات الانسان طاعة - 00:34:18

او معصية وفعالة كلها في اجبار الله جل وعلا له. وهؤلاء الجبرية قسمان جبرية في الظاهر والباطن وهم الجهمية وولاة الصوفية وما شابههم. الذين يقولون الانسان ليس له اختياراً ولا يفعل به - 00:34:36

كالريشة في مهب الهواء والقسم الثاني الجبرية المتوسطة او الجبرية في الباطن دون الظاهر يقولون في الظاهر هو مختار لكن في الباطن في الحقيقة هو مجبور على الفعل وهو قول - 00:34:53

الاشاعرة والمatriدية. وهؤلاء وهؤلاء يقولون الانسان مجبور وليس وهذا خلاف النصوص التي فيها اثبات اختيار الانسان وھدیناه النجدين فلا اقتحم العقبة فـ رقبة. انسان هو الذي يختار. قد افلح من زakah و قد خاب من دساحها - 00:35:10 اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. لانك انت الذي اخترت وهكذا. من يعمل فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره. ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره. ونضع الموازين القسط ليوم القيمة - 00:35:38

لا تظلم نفس شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين اذا الانسان يختار ويفعل وهو محاسب على ما فعل. اما هؤلاء فيقولون الانسان لا يفعل - 00:35:57

لا يخلق فعل نفسه وايضاً لا يفعل لأن الفاعل في الحقيقة هو الله جل وعلا الجهمية وغاية الصوفية يقولون الفاعل ظاهراً وباطناً هو الله جل وعلا جعل الله عن قولهم - 00:36:18

يعني الانسان لما يشرب الخمر من الذي يشرب يقال الله اللي يشرب الخمر اعوذ بالله الانسان اذا فعل معصية الانسان هو الذي فعل ذلك جاء الاشاعرة وهم الجبرية المتوسطة. فقالوا الانسان مجبور لكنه مجبور في الباطن. اما الظاهر - 00:36:33 اليـس في مجموعـ هو مختارـ فيـ الـ ظـاهـرـ لـكـنـ فـيـ الدـاخـلـ اللـهـ يـجـبـهـ وـأـنـوـ لـذـكـ بـلـفـظـ جـدـيدـ. قـالـوـ الـافـعـالـ هـلـ يـفـعـلـهـاـ الـانـسـانـ حـقـيقـةـ اـمـ لـاـ يـفـعـلـهـاـ؟ـ قـالـوـ لـاـ. اـفـعـالـ الـانـسـانـ خـلـقـ اللـهـ - 00:36:57

واجباره لكنها كسب الانسان الانسان يكسبها كيف يكسبها تضاف اليه اضافة عند التقاء كذا بـكـذا حـصـلـ كـذـا طـيـبـ هـؤـلـاءـ يـقـالـ لـهـمـ اـيـضاـ نـفـاـةـ الـاسـبـابـ الـذـيـنـ يـقـولـونـ لـاـ يـوجـدـ شـيـءـ سـبـبـ - 00:37:17

المؤثر طيب حينما اشرب الماء هذا ويحصل لي الارتواء هل الارتواء بالماء هل الارث وبالماء نزل المطر فنبت الزرع هل النبات بالماء يقولون النبات الذي انبت هو الله وابت عند التقاء الماء بالتراب - 00:37:45

الذى اروى هو الله وحصل الري حين لامس الماء اللسان ودخل في جوف البدن واحد تزوج وجامع اهله حملت وولدت. كيف حملت قالوا الله الذي احملها عند الالتقاء الذكر في الانثى. وهذا كما ترى نقص في - 00:38:18

نقص في العقل لتنفي ان يكون الشيء سبباً هذا ما يصدق واحد يعقل الامر. ولها اتوا بلفظ جديد وهو لفظ الكسب وقالوا الكسب هذا احدثه الاشعري وهو موجود في القرآن وفي السنة في معنى العمل وهو الذي يقول بها اهل السنة - 00:38:45

واحدت لفظ الكسر. وهو ان العمل يضاف الى العبد اضافة مقارنة وليس اضافة فعل وعمل حقيقي لهذا قال بعض العلماء مما يقال ولا حقيقة تحته معقوله مما يقال ولا حقيقة تحته. معقوله تدنو لذى الافهام - 00:39:08

الكسب عند الاشعري والحال عند وطفرة النظام. يعني ما يعقل لما كان لا يعقل اصحاب الاشهر والاشاعرة كثير منهم فسروا القرآن مما لا يعقل هنا اتوا الى تفسير الكشف اختلفوا فيه الى اكثر من عشرة اقوال كل واحد عنده تفسير للكف - 00:39:39

والكشف في القرآن قال جل وعلا لها ما كتبت يعني لها ايه ما عمل ثم توفى كل نفس ما كتبت وفي الاية الاخرى ثم توفى كل نفس ما عمل فالكسب في القرآن والسنة هو العمل. لماذا سمي كسبا - 00:40:02

لان العبد يحصله بنوع مشقة وهذا قال جل وعلا لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فرق الله جل وعلا في الطاعة بين الطاعة والمعصية فقال في الطاعة كتبت وقال في المعصية - 00:40:23

اكتسبت لماذا؟ لان الطاعة ميسرة قال لها ما كسبت يعني الطاعة ميسرة فيمكن ان تحصلها بأسباب ميسورة. اما المعصية تحتاج منك الى مخالفة للفطرة وللایمان الذي في قلبك لا تفعلها لهذا زاد المبني ليدل على زيادة المعنى فقال لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت يعني ما يمكن تكسب المعصية - 00:40:44

بسهولة ايضا فيها مشقة على النفس يعني من جهة تحصيلها ومخالفتها للايمان ومقتضى طاعة الله جل وعلا اهل السنة وسط في ذلك بين هاتين الفرقتين. ما بين الجبرية وما بين القدرة. فيقولون ان الله جل وعلا قدر الاشياء - 00:41:11

وكتبها سبحانه وتعالى وان هذه الكتابة لا تعني الجبر ولا تعني انه جل وعلا لا يخلق الافعال بل هو سبحانه قدر وكتب وتحصل الاشياء. اذا كان كذلك فهل الانسان يفعل الاشياء في محض ارادته وتحصل - 00:41:32

الجواب لا ولها يدخل في صميم مبحث القضاء والقدر التوفيق والخذلان فما من عبد يحدث له شيء من الخير الا وهو توفيق من الله جل وعلا وما من عبد يفعل فعلا من معصية الله جل وعلا الا والله جل وعلا قد خذله. وهذا قال النبي الصالح - 00:41:54

عليه السلام وما توفيق الا بالله عليه توكلت واليه انيب. نسأل الله التوفيق ونعود به من الخذلان. فما معنى التوفيق وما معنى الخذلان؟ تؤمن بالتوفيق وبالخذلان هذا من الایمان بالقضاء والقدر - 00:42:21

الایمان بالتوفيق ان تعلم انه لا يمكن لك ان تفعل شيئا الا من الطاعة من الخير مما فيه مصلحتك في الدنيا والآخرة الا والله جل وعلا يعينك عليه والا لو وكلك الى نفسك - 00:42:39

فكان الشيطان والمضادات تمنع من تمام العمل لهذا المؤمن يرى ان لله جل وعلا عليه منة في كل فعل يفعله لانه هو يريد ان يتوجه الى الطاعة يريد ان يتوجه الى المسجد يريد ان يكون من الصالحين - 00:43:00

فلو لم يوعن من الله جل وعلا وكل الى نفسه جاءت الشياطين والفتنه وجاء اصحاب السوء وجاء واتاه واتاه بما يصدح عن الحق. لهذا قال جل وعلا بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان. ان كنتم صادقين. لله منا - 00:43:19

بتوفيقه. فما معنى التوفيق؟ لفظ التوفيق والخذلان مما اختلف فيه الذين تكلموا في القدر فهناك تعريف للتوفيق والخذلان عند اهل السنة والجماعة باع السلف الصالح وهناك تعريف له عند الاشاعرة - 00:43:39

نحوهم من الجبرية المتوسطة وهناك تعريف له عند القدرة. الذي يهمنا من هذه القصر الوقت تأليفه عند اهل السنة والجماعة ان التوفيق هو اعانته خاصة من الله جل وعلا لعبد في تحصيل ما يرضيه - 00:43:56

والخذلان هو ترك العبد لنفسه فيما يعمل من الاعمال والنبي صلى الله عليه وسلم وهو اعلم الخلق بربه يقول ربى لا تتكلني لنفسي ولا ادنى من ذلك ربى لا تتكلني لنفسي طرفة عين. لان العبد لو وكل الى نفسه في طرفة العين هذه ما حدثت - 00:44:15

اذا لابد من اعانته من الله جل وعلا. لهذا العبد الصالح المؤمن اذا حصل رزقا يعلم ان الله هو الذي يسره. اذا اذا فعل يحمد الله جل وعلا عليه. فالله هو الذي يعين والله هو الذي يغفر والله هو الذي يهدي العباد - 00:44:44

نرجع الى الكلام الاول وهو ان الایمان بالقضاء والقدر لا يكون الا بأسباب مظاهر تكون فيه الاول ان يعلم انه مختار والا يلقي باللائمة على غيره الثاني الا يخوض ما قدر الله جل وعلا بعقله وفهمه - 00:45:03

لأن القدر كما قال ابن عباس القدر سر الله فلا تكتشفوا وخرج النبي صلى الله عليه وسلم مرة على صاحبته وهم يتنازعون في القدر  
وكانما فقع في . وجهه عليه الصلاة والسلام - 00:45:31

حب الرمان يعني احمر لانهم يتنازعون في القدم فاذا ان تخوض في الافعال ليش هذا غني؟ وليش هذا فقير؟ ليش انا امراض؟ اصيير مريض، ومثلها، وابنه، سنتل، من: يوم بهلـ 00:45:48

واخر يكون صحيحاً معافى لا يبيتلى. اذا قمت في لم قضى الله علي كذا ولم قدر الله علي كذا فيخشى ان يأتيك الشيطان حتى في  
هذا الباب لهذا الماحب فـ القضاء والقدر التسليم لله حما وعلاه. تعلم ان الامامة لم احتمعت على 07-46-00

الله علیک رحمۃ الرحمن رحمۃ الرحیم حفظہ اللہ علیک حمد و شکر عن النبی ﷺ

ربنا جل وعلا على الاختلاف بين الناس فتننة وهذا ابتلاء وامتحان وقال وجعلنا بعضكم لبعض فتننة اتصبرون وكان ربك بصيرا قال المفهوم من هذه الامة عمل الله ما عملوا الاختلاف الناز - 00:46:53

فتنة لبعضهم الفقير يفتن بالغنى ينظر الى الغنى وغناه وما فيه النعيم وهو يريد ان يتتوسع في الحياة ولا يجد جعل الله جل وعلا

يحب الله جل وعلا - 00:47:20

وهو يشكر الى اخره ويعطف على الفقراء ويحب المساكين ام ليس كذلك كذلك الذي خلقه حسن او المرأة التي خلقها حسن جعلها الله حلا، وعلا فتنة من ليس كذلك ينظر حلا، الله هذا فتنۃ لهذا - 00:47:47

جل وعلا فتنة من ليس كذلك ينظر جعل الله هذا فتنة لها - 47:47

جعل الصحيح فتنة للمريض. والمريض فتنة الصحيح واحد ينظر الى ان سريع يعاني شبابه جاءته مصيبة اصيب في في رجليه اصيب في سمعه اصيب في بصره اصيب والناس يتمتعون بحواسهم - 00:48:10

اصيب في سمعه اصيب في بصره اصيّب والناس يمتعون بحواسهم - 00:48:10

القرآن كثيراً ما يذكر الله جل وعلا - 00:48:29

القرآن كثيراً ما يذكر الله جل وعلا - 00:48:29

يوصي أهل الجنة رضي الله عنهم ورضوا عنه رضا العبد عن ربها يكون في الدنيا قال العلماء الرضا مقام الاولىء والكمالين ومميزاته انه لا يختار خلاف ما قدر الله جل وعلا له - 00:48:46

لا يختار خلاف ما قدر الله جل وعلا له - 00:48:46

ويبتعد عنه. فرضاً الرب جل وعلا عن العبد - 00:49:12

ويبتعد عنه. فرضاً الرب جل وعلا عن العبد -

منوط برضاء العبد عن الله جل وعلا لهذا قال سبحانه وَمَن يُؤْمِنُ بِاللهِ يُهْدِي قلبه قال علامة من التابعين من هو من يؤمن بالله يهدي قلبه؟ قال هو الرجل تصيبه المصيبة في علم أنها من عند الله فيرضى - 00:49:27

فليه؟ فال هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى -

ويسلم. هنا يرضي خلاص يقول ليس في صدره حرج من ما قضى الله جل وعلا عليه. هل الرضا واجب بمعنى انه اذا لم يرضي اذا كان بوده ان هذه المصيبة لم تأته - **00:49:47**

00:49:47 - كان بوده ان هذه المصيبة لم تأبه -

هل الربا واجب قال العلماء الرضا ليس بواجب بل هو من اعمال الایمان الكاملة ومن المستحبات العظيمة ولكن الواجب عند المصائب والرضا هناك قسمان للرضا الرضا بالمصيبة هذا ليس بواجب كما ذكرت لك وهو الذي يحدث عند الناس اذا قيل لهم الرضا -

00:50:02

وهناك رضا اخر واجب وهو داخل في الايمان بالقدر وهو الرضا بفعل الله جل وعلا يعني ما يفعله الله جل وعلا ترضى به لا ترد ما فعل الله جل وعلا. ولا تنكر عن الله جل وعلا ما فعل. ولا تضاد ما فعل الله جل وعلا في ملكوته بك او بغيرك - 00:50:35

**الله جل وعلا. ولا تنكر عن الله جل وعلا ما فعل. ولا تضاد ما فعل الله جل وعلا في ملكوته بك او بغيرك - 00:50:35**

لكن هل ترضى بالمصيبة التي أضيفت إليك هذا مستحب مثلاً واحد فاقد ولد او فقد مبلغًا من المال هنا هذه المصيبة ليس واجباً ان ترضى بها ولكنه مستحب ولك الأجر العظيم على ذلك - 00:50:57

واجبًا أن ترضى بها ولكنه مستحب ولك الأجر العظيم على ذلك - ٥٧:

لكن الرضا بـان الله قدرها هذا واجب. اذا فمسالة الرضا اذا اتصلت بالقدر السابق فواجب الايمان به. واذا اتصل بالمقدسي لا بالقضاء

السابق ان بالقدر السابق وانما بالمقدسي بال المصيبة في نفسها فهي مستحبة اما الصبر - [00:51:17](#)

فهو واجب على المظاهر الثالث من مظاهر الایمان بالقدر في حياة المسلم ان العبد المؤمن يكون بين نظرتين بين نظر الى السوابق وبين نظر الى الخواتيم لأن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:51:41](#)

ثبت عنه انه قال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار - [00:52:06](#)

حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخله. ولذلك قال طائفة من السلف قلوب الناس على [00:52:28](#) قسمين اما قلوب الابرار معلقة بالخواتيم يقولون ماذا يختتم لنا -

واما قلوب السابقين والمقربين فقلوبهم معلقة بالثوابق يقولون ماذا سبق قال بعض السلف ما ابكي القلوب والعيون ما ابكاهما الكتاب [00:52:53](#) السابق ولها المؤمن بين مخافتتين بين مخافة ان يكون كتب ان يكون شقيا وهو لا يعلم -

وبين مخافة ان يكون ختم له بالشقاوة وهو لا يعلم وعلاج هذا وهذا في الایمان الحقيقى بالقدر وهو ان يسعى في الاسباب التي [00:53:22](#) تجعله غير زائف قلبه ولا عمله لها ذكرت لك ان القدر لا يتم الا بنظامين. نظام الشرع -

وهو العمل ونظام التوحيد وهو الایمان بما سلف المظاهر الرابع اننا نقول الایمان بالقدر خيره وشره. من الله تعالى فهل افعال الله جل [00:53:47](#) وعلا فيها شرط المظاهر الرابع ان يعلم العبد -

مظاهر الایمان ان يعلم العبد ان الشر اذا اصابه او حصل له سواء في مصائب الدنيا او في الافعال افعال المعاصي والذنوب ليعلم ان [00:54:09](#) الشر بسببه وان الله جل وعلا ليس في افعاله شر -

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في ثنائه على ربه لما قام الليل قال والشر ليس اليك يعني الشر لا يضاف الى الله جل وعلا. الشر [00:54:30](#) ليس في افعال الله شر. افعال الله جل وعلا كلها خير -

لانها تفضي الى المصلحة طيب كيف نؤمن بالقدر خيره وشره هو شر بالنسبة الى من وقع عليه انا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام [00:54:48](#) اراد بهم ربهم رشدآ. قال جل وعلا في ايام نحسات لنذيقهم عذاب -

الخزي في الحياة الدنيا. الايام نحيفات يعني فيها شر. وقال في يوم نحس مستمر ونحو ذلك. تقع المصيبة وهي من جهة فعل خير [00:55:09](#) ولكنها من جهة اضافتها الى العبد وحصولها للعبد وفعل العبد لها شر. لانها بالنسبة اليه -

مكرهه وليس مرغوب فيها اذا كان كذلك الواجب على العبد اذا وقعت له الخير ان يعلم انه من عند الله جل وعلا منه وتفضلها [00:55:29](#) وتكرما سواء من الخير الدينى الذي هو اعظم الخير او من الخير الدنيوى فيحمد الله جل وعلا على الخير ويؤمن بقدر الله جل وعلا. واذا حصل -

من الشر ما حصل فيعلم انه انما حصل له بسبب نفسه ولنستمع الى الذى نكمل الحديث فإذا اذا وقع للعبد ما هو شر بالنسبة اليه [00:55:54](#) الواجب عليه يصبر يستحب له الرضا -

ومن يؤمن بالله يهدي قلبه ولا يعترض على قضاء الله جل وعلا وعلى قدره فليعلم ان ما اصابه انما هو بسبب ذنبه قال جل وعلا وما [00:56:26](#) اصابكم وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم -

ويعفو عن كثير وقال جل وعلا في سورة النساء ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك والسيئة هنا ما يسوء [00:56:46](#) العبد والحسنة ما يحسن عنده -

فإذا الخير والشر فيما يحدث لك اذا قدر الله جل وعلا لك الخير وقضاء من الخير فاعلم انه من عند الله. فاحمد الله واعلم ان الله من [00:57:07](#) بك وتفضل. فاعظم شكره وطاعته -

واذا حصل سيئة اذا حصل شر بالنسبة اليك اذا حصلت مصيبة فسلم واصبر وارضى واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما لم يكن [00:57:23](#) ليصيبك وفي الختام تنبیهات مهمة في هذا الباب -

الایمان بالقضاء والقدر كتاب الله جل وعلا السابق وهو ما كتبه في اللوح المحفوظ هذا يسمى ام الكتاب وهو لا يتعرض

لتغيير ولا تبدل وهناك قدر وتقدير مكتوب في صحف الملائكة - 00:57:43

وهو الذي يكتب كل سنة ليلة القدر هنا بمعنى القدر. ليلة القدر او ليلة القدر لانه في ليلة القدر من كل سنة يقدر الله جل وعلا فيكتب في الصحف التي بابي الملائكة الموكلة - 00:58:05

في احوال الناس مات يقع في السلف المقبلة. ولها قال جل وعلا يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنه ام الكتاب قال ابن عباس رضي الله عنهم اما ما في ام الكتاب فلا يتعرض لتغيير ولا تبدل - 00:58:25

واما ما في صحف الملائكة فيمحو الله ما يشاء ويثبت وهذا معنى قول عمر وقول غيره من الصحابة والسلف اللهم ان كنت كتبتي شقيا اكتبني سعيدة وهذا يتغير فالله جل وعلا يجعل الامور منوطة لاسبابها. فاذا - 00:58:48

كما في قوله عليه الصلاة والسلام من سره ان يبسط له في رزقه وينسأ له في عمره او في اثره فليصل رحمه عمرليس الاجل منتهي العمر غير الحجم وما يعمر من عمر - 00:59:13

ولا ينقص من عمره الا في كتاب العمر غير الاجل منقضي اذا جاء اجلهم فلا يستاخرون ساعة ولا اما العمر والاثر فيقبل التغيير لانه هو الذي في صحف الملائكة - 00:59:30

فينيط الله جل وعلا هذا العمر ينطيه بفعل العبد وهو الذي يعلم ما سي فعله العبد وهذا لاظهار فضل الله جل وعلا لاظهار اقبال والاظهار انه ينبغي على العبد ان يقبل على الاسباب التي - 00:59:44

تجعله ينسأ له في اثره ويرزق ويكثر ما له الى اخره فاذا تغير القدر او تغير ما كتب في صحف الملائكة منوط باسباب من سره ان يبسط له في رزقه - 01:00:02

وينسأ له في اثره فليصل رحمه لها قد يزيد العمر بر كما قال عليه الصلاة والسلام ان البر ليزيد العمر او ان البر لا يزيد في العمر - 01:00:17

هذا التنبية الاول التنبية الثاني ان الله جل وعلا حجب حكمته عن الناس ولو اطلع الناس على حكمته في الاشياء هلكوا وحاروا لأن الحكمة منوط بالعلم وعلم الانسان ولو حصل للانسان - 01:00:35

انه يعترض على الشيء الذي لا يعلمه لاجل انه لا يعلم الحكمة فانه فيفضل فيحرم العلم والهدى. وخذ مثلا في حرمان بغض العلم بسبب الاعتراض ما جاء في سورة الكهف - 01:01:02

من قصة موسى عليه السلام مع الخبر سورة نقرأها الجمعة وفيها من العبر وفيها من الفوائد ما يحيي الایمان في النفوس في جميع احوال الانسان واحوال المسلمين هذا الخضر مع موسى - 01:01:23

الخبر عنده علم من علم الله. وعلمناه من لدنا علما. وموسى علمه قاصر عن علم الخبر ركب في السفينة طرقها الخضر قال اخرقتها لانه ما يعلم ما الحكمة من الخرق هل الخرق فيه مصلحة او ليس فيه مصلحة - 01:01:41

لكن ظاهره مساكين ما عندهم شيء وتخرق سفينتهم تتلف عليهم ظاهرة ظلم اليه السلام للظاهر العلم الذي عنده قال اخرقتها؟ لتفرق اهلها؟ فقد جئت شيئا امرا قال الم اقل - 01:02:05

انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امر عسرا. لانه ما علم مثلا الحكمة والحكمة مرتبطة بايض؟ بالعلم بعد ذلك قتل الغلام. قال قتلت نفسا ذكية بغير نفس؟ لقد جئت شيئا نكره - 01:02:26

في منكر عظيم الآية الثانية ماذا قال الله جل وعلا مخبرا عن قول الخضر قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبره في الموضوع الاول قال الم اقل انك - 01:02:45

انها اول مرة في الثانية قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي الصبر؟ قال ان سألك عن شيء بعده الى اخر الآية. اذا موسى عليه السلام اعترض على علم الخضر الذي علمه الله جل وعلا. وهو كما جاء - 01:03:01

في الحديث كما قال الخبر ما نقص علمي وعلمه من ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كما خذوا هذا العصفور من انقاذه من من البحر. يعني انه لا شيء - 01:03:19

اعترض موسى عليه السلام وهذه القصة ليبين لنا الله جل وعلا ولبيبن للعباد ان عدم العلم مذعوة لعدم الاعتراف اذا لم تعلم فاسكت واحد يجي يستفتي عالم فيجيبه له حق يعترض وهو لا يعلم - [01:03:35](#)

ما لك حق لانه ما يعلم فافعال الله جل وعلا في ملكته لا تعلم انت الغايات من ورائها فلذلك وجب عليك التسليم. فاذ اعترضت على علم الله وانت لا تعلم حقيقة الحكمة - [01:03:54](#)

فانه سبب لزيف القلب وسبب للبعد. ولقد احسن احد العلماء اذا يقول في ذلك لما ذكر قصة موسى والقبر ذكر الحكمة وما يتعلق بها احسن اذ قال تسلى عن الوفاق - [01:04:11](#)

ربنا قد حكى بين الملائكة الخصم كان الخضر المتكلم كذا الخضر المكرم والوجيه المتكلم اذا لم به لاما الوجيه المتكلم من موسى عليه السلام اذ لم به الامام تقدر صفو جمعهما مرارا فجعل صاحب السر الصراامة - [01:04:28](#)

وما سبب الخلاف في اختلاف العلوم هناك بعضا او تماما. فكان من اللوازم ان يكون مخالفها فيها الانام فلا تجهل لها قدرها وخذها شكورا للذى يحيى الانام. اللهم اجعلنا من - [01:04:54](#)

من يؤمن بقضاءك وقدرك. اللهم يسر لنا الخير حيث كنا وجنينا الشر حيث كنا واجعلنا من رضيت قوله وعمله. اللهم هنيئنا لنا من امرنا رشدا واصلحتنا واصلح بنا ووفق ولة امورنا لما تحب وترضى واغفر لنا ولوالدينا ولمن له حق علينا - [01:05:14](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:05:34](#)